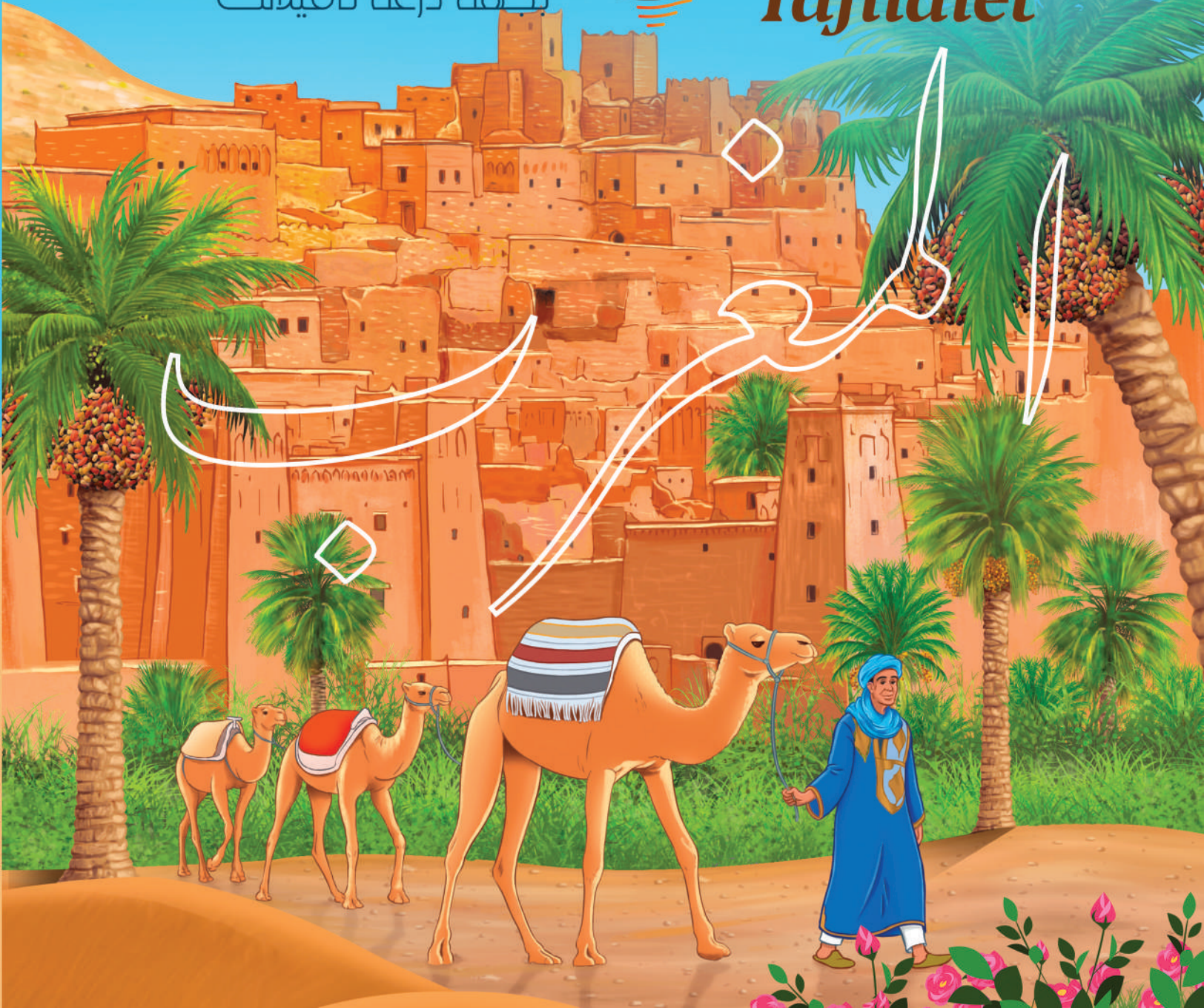


دليل السياحة

بحقة درعة تافيلالت



visit *Drâa*
Tafilalet





visit Drâa
Tafilalet

الفهرس

افتتاحية

04 | 03

درعة تافيلالت

جهة الواحات، الجبال والصحراء

07 | 06 | 05

ورزازات

باب الواحات والأودية الخصبة

15 | 14 | 13 | 12 | 11 | 10 | 09 | 08

الرشيدية

أودية، أنهار وقصور

23 | 22 | 21 | 20 | 19 | 18 | 17 | 16

زاكورة

واديان مخضرة، صحراء، وزوايا

29 | 28 | 27 | 26 | 25 | 24

تنغير

أودية، مضائق وقصبات

34 | 33 | 32 | 31 | 30

ميدلت

جبال ومعادن

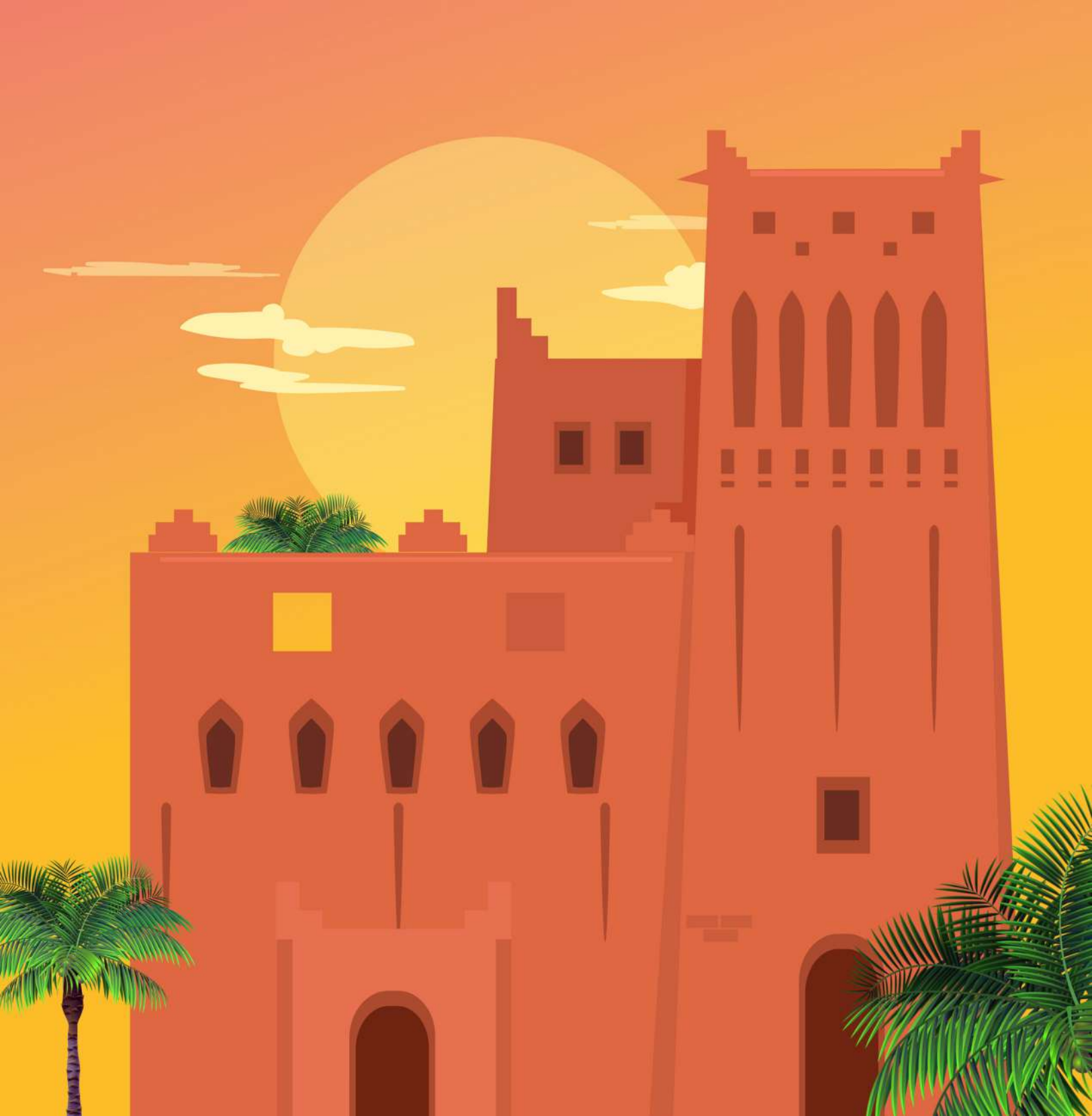
40 | 39 | 38 | 37 | 36 | 35

الجولات السياحية

42 | 41

معلومات عملية

44 | 43



درعة تافيلالت ترحب بكم

رحلة للقاء النفس، والاستسلام لسحر جمال الجهة... هذه من دون شك هي الحالة الروحية لكل من يزور جهة درعة-تافيلالت. فضاءاتها المفتوحة، جبالها ومدايرها، واحاتها وقصباتها موطن لسر من أسرار السعادة والطريق نحو السلام الداخلي. جهة يتحرر فيها الأذن من تعريفه وتنجس الرمال الساعات الرملية لتعود إلى كتابتها الأصلية. هنا يتجلى معنى معجزة الخلق في أبا حلها.

لكن أهم ما يميز جهة درعة-تافيلالت فضلا عن الأماكن التاريخية، هم القاطنون بها. سكان يشتهرون بكرم ضيافتهم ودفلمهم، يتوارثون هذه الخصال الحميدة جيلا بعد جيل.

ستسحركم هذه الجهة، أرض الأحلام والإلهام كما سحرت ملايين الزوار قبلكم. كل إقليم من أقاليمها سواء ورزازات، الرشيدية، تنغير، ميدلت أو زاكورة يعدكم برحلة من رحلات العمر التي لا تنسى لكل من قرر أخذ الوقت الكافي لاستكشافها. من خلال هذا الدليل ومجموعة من الوثائق والمطبوعات الأخرى، نسعى أن نقرّبكم من كل ما تخبئه جهة درعة-تافيلالت في جعبتها، وكيف يمكن لكم أن تستفيدوا أحسن استفادة من إقامتكم.

أهلا وسهلا بكم

درعية تافيلالت

جهة الواحات،
الجبال والصحراء



درعة تافيلالت جهة الواحات، الجبال والصحراء

تعتبر جهة درعة تافيلالت والتي تحدها شمالا سلسلة جبال الأطلس الكبير، جنوبا الحدود الجزائرية، غربا منطقة سوس ماسة، وشرقا جهة الشرق، بوابة الصحراء الشرقية الكبرى. تخبئ جهة درعة تافيلالت بين كثبانها الرملية، أوديتها الخضراء، أنهارها، مراكزها الروحية وقصباتها العديد من الكنوز.

في اكتشاف أنماط عيش مختلفة

تنتج بسايتين النخيل الغنية والممتدة على عشرات الكيلومترات بل حتى مئات الكيلومترات التمور، ثمرة الصحراء بامتياز.

كما يمكن للزوار كذلك أن يكتشفوا في واحات النخيل أشجار الفواكه والأراضي المزروعة. يمكن للتجول في الواحات أن يكون طريقة فعالة للتعرف على نمط عيش السكان المحليين بما في ذلك الطرق الزراعية والتقاليد القديمة.

يسكن الرحال في المناطق القاحلة والصحراوية وهم يعرفون زوارهم بطريقة عيشهم في مجموعات والقائمة على تربية المعز والإبل بالإضافة إلى أكالاتهم الخاصة.

لقد أصبح الرحل أكثر فأكثر استقرارا اليوم. حيث يعيشون في مجموعات رجالية تاركين أسرهم في القرية حتى يتمكن الأبناء من الذهاب إلى المدرسة. لا زال من الممكن العثور على رحل يعيشون في عائلات أو قبيلة في صحاري مزروعة أو حتى في كهوف بمنطقة تنغير، يقضون فصل الشتاء في صفوه بالأطلس الصغير وفصل الصيف في الأطلس الكبير...

درعة-تافيلالت، جهة الصحراء، الكثبان الرملية، الواحات، الأنهار، الأودية، الجبال والقرى المبنية بالطين الأحمر، وجهة الأودية الشاسعة المغطاة بالثلوج وجبال الأطلس المتوسط بميدلت والأطلس الصغير بتنغير.

تبلغ مساحة الجهة 88.836 كيلومتر مربع، بينما يصل عدد سكانها مليون و635.008 نسمة لقد كانت المنطقة مهد الدولة العلوية ومفتق طرق تجارة القوافل في تافيلالت الكبير ومركزا روحيا صوفيا من خلال الزاوية الناصرية في تمكرهت وهي لا زالت تحتفظ بأثار سكانها الأوائل.

كما أن النقوشات الصخرية التي تعود إلى ما قبل التاريخ في جماعة طاهوس بمرزوكة، فم الشنة و تازارين بالقرب من زاكورة بل وحتى 4000 سنة للأقدم من بينها تعتبر من العجائب التاريخية التي تثير فضول الزوار.

يحظى تراث الجهة من المعادن والحفريات الفريد من نوعه في ميدلت بصيت كبير على مستوى العالم. بالإضافة إلى ذلك، يقيت قصباتها وقصورها مثل قصر بنحدو المهيب وقصبة تاهيرت الكبيرة في ورزازات شاهدة على الفن المعماري الأمازيغي القديم.



فن الطبخ المحلي للتذوق بعين المكان

يمكن للزوار الأقل شجاعة أن يستمتعوا بأنشطة تبعث على الاسترخاء مثل العلاج بالرمال، أو الدفن العلاجي في الرمال وهو علاج شائع خلال فصول الحرارة المرتفعة يستفيد منه الأشخاص الذين يعانون من الروماتيزم. ينصح كذلك بنشاط صيد سمك التروته والكراكي في بحيرتي تيسليت وإسلي بالقرب من إملشيل وسمك سلمون قوس قزح في سد تاملوت في إقليم ميدلت بالإضافة إلى زيارة العديد من الكهوف مثل كهف أخيام وكهف تنفهرت.

كما أن فن الطبخ بإقليم دعة تافيلالت كنز من الكنوز التي تستحق الاكتشاف. لا تحظى أطباق المنطقة بتمثيل كبير في المطاعم والفنادق، لكن يمكن طلبها مقدما أو تذوقها لدى السكان المحليين. طبق المدفونة، الحمام المحشي، طاجين لحم الإبل، الكسكس بالفصحة... هناك أطباق لجميع الأذواق.

لن يخيب ظن أولئك الذين يفضلون الأطباق الكلاسيكية مثل الطاجين، الكسكس والأطباق المغربية الشهيرة الأخرى، فهي حاضرة بشكل كبير في قوائم طعام مطاعم المنطقة. جهة دعة تافيلالت شاسعة ومتنوعة وهي ترحب بزوارها لاكتشاف أوجهها المتعددة!



جهة معروفة بالألعاب القصوى

بفضل موقعها الجغرافي المتميز، تعد جهة دعة تافيلالت وجهة للمغامرة والأحاسيس القوية. ما بين الرياضات الميكانيكية، الرحلات، ماراثونات الرمال، سباقات الدراجات أو تسلق الجبال في مضائق تدعة ودادس، تزخر الجهة بالأنشطة الرياضية والمناسبات المختلفة.

يمكننا أن نذكر السباق الكبير لهادي دعة، وهي مسابقة ركض طولها 30 كيلومتر في وادي دعة، ماراثون مرزوقة، وهو عبارة عن مسابقتين تمتدان على 16 و 35 كيلومتر في إقليم جماعة طاهوس، ماراثون الرمال الشهير الذي افتتح سنة 1986 والامتد على مسافة تقارب 230 كيلومتر ينطلق من أرفود وينتهي في مرزوقة مروراً بالجبال، العروق والهافات. هذا بالإضافة إلى عدد من الراليات... يعد كل من رالي مرزوقة المخصص للسيارات، الدراجات النارية، الدراجات الرباعية و SSV، والرالي امحاميد إكسبرس خير مثال على ذلك...

ورزازات

باب الواحات
والأودية الخصبة

ورزازات باب الواحات والأودية الخصبة

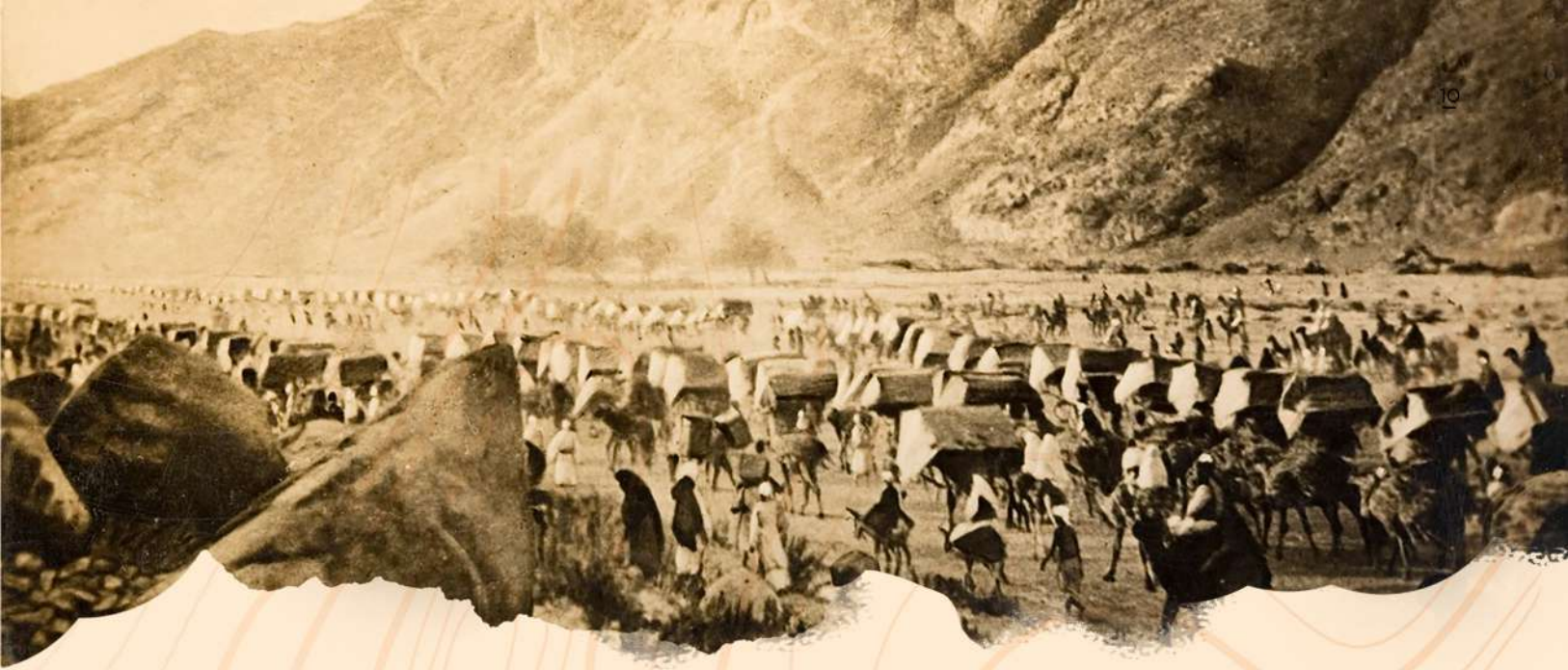
تعرف جوهرة جنوب شرق المغرب بكونها موقع تصوير متميز لأشهر أفلام هوليوود. تجعل القصور، القصب، الأودية والواحات من الإقليم، منطقة ذات مناظر ساحرة أصبحت بفضل أشعة الشمس التي لا تغيب عنها مركزا للطاقة الشمسية بالمغرب.

يقطن بهزازات ما يقارب 297.502 نسمة يعيشون في ملاذ هادئ بعيدا عن ازدحام المرور. تزخر هذه الإقليم بالواحات والقصب والمزدهرة وهي غنية بالمناظر الخلابة، ومناخها حار في فصل الصيف ومعتدل في فصل الشتاء على الرغم من انخفاض درجات الحرارة في ليالي الشتاء. إن نورها الساطع ذو الجودة العالية بالإضافة إلى مناظرها الطبيعية تجعل منها موقعا لا يعلو عليه لتصوير الأفلام السينمائية العالمية.

هولي-ورزازات : عاصمة السينما بإفريقيا

كان أول تصوير سينمائي عرفته مدينة ورزازات، هذه المدينة التي تقع على هضبة صحراوية واسعة والمشهورة بنخيلها سنة 1937 مع فيلم "رجال من دون اسم" خلال فترة الإستعمار. بعدها تم تصوير فيلم "علي بابا والأربعون حرامي" سنة 1954 ثم "لهرانس العرب" و "سحوم وعمورة" سنة 1962. كانت استوديوهات أطلس أول استوديوهات يتم تشييدها في المدينة سنة 1983. تبعتها استوديوهات CLA فيما بعد سنة 2004. ساهمت هذه البنية التحتية بشكل كبير في تصوير أفلام لشركات إنتاج ضخمة على غرار: المومياء، المجادل لمارتن سكورسيزي، مملكة السماء، لايدلي سكوت ومؤخرا سلسلة بيزن بريك ومملكة الصحراء الذي لعبت نيكول كيدمان بطولته.





مفترق طرق التجارة سابقا

كانت وززات لوقت طويل مكان اللقاءات التجارية مع العديد من البلدان شمال وجنوب القارة. مع تأسيس سجلماسة في تافيلالت أواسط القرن الثامن، كان إقليم وززات ممرا للقوافلات المحملة بالبضائع والقادمة من السودان و سجلماسة والمتجهة نحو فاس ومراكش. كانت وززات حينها القلب النابض لتجارة القوافل المزدهرة بالمغرب حينها.

بعد سقوطها وقدم الفتححات العربية، لم تشهد المنطقة ولادتها الجديدة إلا في عصر الدولة السعيدية وذلك بفضل التبادلات عبر الصحراء قبل أن يحول الأزهريون وجهة النشاط التجاري بشكل نهائي نحو السواحل الأطلسية. في الجانب الفلاحي، أعطى بناء سد المنصور الذهبي سنة 1966 زوفا جديدة للنشاط الفلاحي بالمنطقة والمركز على نخيل التمر، الزعفران والورد.

وززات، مشهورة كذلك بتراثها غير المادي مثل الزرابي الأمازيغية التي تحيكها أنامل النساء الأمازيغيات، التقاليد الثقافية مثل رقصة أحواش، إحدى أكبر القبائل الأمازيغية بالمغرب. تمزج هذه الرقصة ما بين الغناء، الشعر وحركة الجسد في رقصة جماعية منظمة، تمثل القصبات والقصور والبيوت المبنية بالطين والتي تنتشر في كل المنطقة التراث المعماري للجهة. فهي المسكن المفضل للعائلات الميسورة ذات النفوذ الإقتصادي، الاجتماعي أو العسكري.

نور ورزازات تنير مدينة مثل مراكش

أمام ورزازات اليوم مهمة جديدة وهي متمثلة في كونها حاملة لمشعل الطاقة الشمسية بالمغرب. يتوفر المجمع الشمسي نور ورزازات على 4 وحدات إنتاج وهو يسمح بإنتاج 580 ميغا وات قادرة على تزويد 1.1 مليون مغربي بالكهرباء، أي ما يعادل عدد سكان مراكش. من الممكن زيارة المحطة المركزية نور ورزازات الواقعة على الطريق المتجهة إلى سكرة/ تنغير/ الرشيدية عند تقديم طلب إلى الوكالة المغربية للطاقة الشمسية "مازن".

أفضل الأماكن السياحية في ورزازات

تُخر العاصمة التاريخية للثقافة الأمازيغية بتراث يمكن اكتشافه عن طريق زيارات ثقافية وتاريخية. لا يمكن الاكتفاء من زيارة قصباتها، استوديوهات السينما أسواقها وكنوزها.



قصر آيت بنحدو

تقع قصبة بنحدو على سفح الأطلس الكبير في إقليم ورزازات، وهي مجموعة من المساكن الجماعية التي يعود بناؤها إلى القرن السابع عشر. يوجد الموقع على بعد 30 كيلومتر من مدينة ورزازات، وهو مسجل على لائحة التراث العالمي لليونسكو منذ 1987.

تشتمل القصبة على مساكن متواضعة، قصور صغيرة وكذلك بنايات وفضاءات مجتمعية. تشمل الفضاءات العمومية مسجدا، ساحة عمومية، فضاءات لدرس الحبوب، حصنا، مخزن حبوب في قمة القرية، فندقا، مقبرتين (للمسلمين واليهود) و ضريح سيدي علي أوعمر.

قصبة تاوريرت رمز المدينة

بليت قصبة تاوريرت على تل في وسط ورزازات في القرن السابع عشر. وشيد هذا الرمز المعماري الأمازيغي بالطين، القش والجير. كانت هذه القصبة في السابق قصر باشا مراكش التهامي الكلاهي الذي سكن بها هو وعائلته حتى سنة 1956، وهي اليوم مدرجة ضمن التراث العالمي لليونسكو. سنة 1972.

اشترت بلدية ورزازات قصبة تاوريرت. تم ترميم الجزء الشمالي الغربي منها سنة 1996 وهي مفتوحة أمام العموم بالإضافة إلى قاعات الاستقبال والشقق الخاصة بالباشا.

قصبة تلوات

كانت قصبة تلوات الرائعة في ما مضى مقر إقامة الباشا الكلاهي. بنيت هذه القصبة في القرن التاسع عشر وهي توجد على بعد 77 كيلومتر من ورزازات على الطريق المتجهة نحو قصر بن حدو. تتكون هذه القصبة الراقية والفخمة ذات الطراز العربي-الموريسكي من قصر وقلعة وفندق.

تحولت هذه القصبة اليوم إلى أطلال بعد أن هجرت منذ 1956 وتركت تحت رحمة الانقلابات المناخية. وحدها الإقامة الرئيسية وبعض الملحقات هي التي ظلت قائمة ويمكن للسياح زيارتها.



تعاونية الزرابي الأمازيغية

تهجد التعاونية بـ "مجمع الصناعة التقليدية" بورزازات، وهي مقر الصناعات التقليدية للإقليم. يمكن أن نجد بها زربية الأطلس الكبير، الشدوي، الخريطة وزرابي تازانضة.

استوديوهات أطلس

على بعد 4 كيلومترات من مدينة ورزازات، تقع استوديوهات أطلس التي تم افتتاحها سنة 1983 والممتدة على مساحة 20 هكتار. لقد كانت هذه الاستوديوهات مقر تصوير أفلام مشهورة مثل أستريكس وأوبليكس: مهمة كليوباترا، كوندون لمارتن سكورسيزي، المجدل لريدلي سكوت أو أمير بلاد فارس. تتوفر الاستوديوهات على ديكورات مصرية قديمة هائلة.

استوديوهات CLA

تم إنشاء CLA، والتي هي أقل فخامة من مثيلتها أطلس سنة 2004. تستحق هذه الاستوديوهات الزيارة لأنها تتوفر على منصتي تصوير كبيرتين تهجد بها ديكورات رائعة تشبه القدس ومكة. كانت استوديوهات CLA موقع تصوير فيلم "مملكة السماء".

متحف سينما ورزازات

افتتح متحف السينما بورزازات سنة 2007 في استوديوهات سابق وهو يمتد على مساحة هكتارين. يوثق هذا المتحف تاريخ استوديوهات ورزازات وكبريات الأفلام التي صورت بها.

أسواق ورزازات

تمتلئ المحلات التجارية الجميلة في أسواق ورزازات بالمنتجات المحلية مثل الفخار التقليدي والأخضر والبليدي المشهور بتمكروت وأيضا ماء الورد الذي تقوم النساء بتقطيره باستخدام ورد قلعة مكوتة.



العادات والتقاليد في إقليم ورزازات



غناء ورقص أحواش

أحواش عبارة عن تراث شفهي يشتهر به أمازيغ قرين وقصبات ورزازات: تاهيرت، تيفهوت، تلهات وتاسكوهين، وهو فن يجمع بين الرقص، الحركات والشعر الذي يغنى بلهجة تاشلحيت الأمازيغية. أنشخ هذا التقليد الذي تحول فيما بعد إلى رقصة فولكلورية يهديها الرجال والنساء الأمازيغ من أجل التعبير عن تاريخهم وطريقة عيشهم وتفكيرهم بكل رقة وأناقة. تحولت رقصة أحواش مع قحوم الحماية وازدهار السياحة إلى استعراض فولكلوري بصري. يحافظ نساء ورجال قرين تاهيرت، تيفهوت وتلهات على هذا التقليد مما يزيد من سعادة زوار وسائحي الجهة.

زربية ترناخت

تعتبر زربية ترناخت تراثا فنيا وثقافيا لجهة دعة تافيلات، وهي تحتل مكانة أساسية في الثقافة الأمازيغية. تشتهر مدينة ترناخت بزرايها ذات الألوان المبهجة والمزينة بزخارف تقليدية (معينات، مستطيلات، مربعات وخطوط).

الزواج الأمازيغي

تمتد احتفالات الزواج الأمازيغي على فترة سبعة أيام لتتحول إلى مهرجان من الفرح والبهجة. في اليوم الأول، ينطلق موكب في طريقه إلى بيت العروس. في طبيعة الموكب، تحمل سيدة عجوز طبقا نحاسيا مملوا بالحناء والبيض المسلو، ويحمل الموكب سلاا محملة بالهدايا، أكباشا وماعزا ونساء يغنين ويضربن البندير.

عند وصول هذا الموكب البديع، يستقبله ضيوف العروس بالحليب والتمر و العسل والزبدة. بعد حفل الحناء، تستعد العروس لمغادرة منزل أبيها. عند وصول موكب العروس واستقباله من قبل العريس، تبدأ الليلة الأولى وتقليد العكيسة الذي يمنع الزوج من قضاء الليلة الأولى مع زوجته، فتنام لوحدها.

في اليوم التالي، ومنذ بداية الظهيرة، يستقبل عائلة العريس المدعوين والذين يأتون محمليين بهدايا مختلفة: أغنام، سكر، زعفران، نعناع، دقيق وهدايا أخرى. خلال هذا الاحتفال تستمر الموسيقى والأغاني والرقص. عند نهاية المأدبة، يحين وقت ليلة الزفاف. في الخارج، ينتظر المدعون رؤية المنديل الأبيض الملتصق بالدم : دلالة على فحولة الرجل وعذرية المرأة.

ابتداء من اليوم الثالث، تتم دعوة العروسين خلال أربعة أيام متتالية من قبل أربع أسر مختلفة تحتفي بهما في أجواء من حسن الضيافة والكرم واستمرار الاحتفالات بحضور مجموعات رقص وغناء، الضيوف والهدايا... في اليوم السابع، يعود الزوجان إلى بيتهما ويستقبلان أقرباءهما وأصدقاءهما المقربين. في اليوم الثامن تبتدئ أخيرا حياة الزوجين الجديدة معا.

فن الطبخ بورزازات

على غرار المدن الأخرى، نجد البسطيلة، طاجين اللحم بالخضر، لحم الخروف المشوي والحريبة... لكن فن الطبخ بورزازات يتميز أيضا بطباق خاصة أخرى مثل الدشيشة، وهي عبارة عن حساء القمح أو حريبة السميد.

لكن تظل شربة الحمام بالجوز أفخم طبق تعرف به المنطقة وهو يعود لزمن الباشا التهامي الكلاهي. و من بين الأطباق الشهيرة الأخرى، نجد طبق أغروم تنحوت، وهو خبز محشي بالبصل والشحم، التوابل والكزبرة، وأخيرا نجد طبق إدنان، وهو عبارة عن فطير من السميد والبيض والخميرة تقدم مع الزبدة والعسل.



الرشيدية سحر مكان

احتضن هذه الإقليم في السابق مقر سجلماسة، أول مدينة إسلامية وملتقى تجاري بالمغرب، تحديداً في جهة تافيلالت الكبير على ضفاف وادي زيز. يعرف إقليم الرشيدية التي كانت فيما مضى مهد الدولة العلوية بغناها بالواحات، القصب، الوردان و بصحراء مرزوقة.

تقع إقليم الرشيدية بجنوب المغرب، تحدها شمالاً ميدلت، غرباً تنغير و زاكورة، والجزائر على جنوبها الشرقي. والرشيدية هي عاصمة جهة دعة تافيلالت التي تضم كذلك تافيلالت الكبير، مهد الحولة العلوية. يمتد إقليم الرشيدية على مساحة 20.000 كيلومتر مربع، ويبلغ عدد سكانه حوالي 418.451 نسمة.

بفضل البري باستعمال مياه أنهار زيز، اغريس وغير التي تنشأ في الأطلس الكبير، أصبحت الحياة ممكنة في هذه المنطقة القاحلة. تمتد واحة زيز على مساحة 150 كيلومتر من المناظر الخلابة من الرشيدية وصولاً إلى الريفاني. أما واحات الجرف وهوروق فتتمتد بدورها على طول واد غريس وهي غنية بنخيل التمور وأشجار الزيتون. بينما تعرف مدينة أرفود بعاصمة التمور حيث يعقد معرض دولي مخصص لها كل سنة.

وأخيراً وليس آخراً، نجد واحة كلميمة العليا التي توجد في المنطقة العليا من واد غريس وهي تضم مجموعة من القصور وسط الواحة. عند مدخل مدينة كلميمة نجد قصر إكلميمن بأسواره العائلة التي كانت قديماً تحمي السكان من هجمات القبائل المجاورة.

الرشيدية

سحر مكان



تراث لا مادي غني

بالإضافة إلى تراثه المعماري والتاريخي، يمتلك إقليم الرشيدية تراثاً غير مادي رائع متوارث عن قبائل المنطقة التي ساهمت في إغناء حضارة تافيلالت الكبير. لازلت أطلال مدينة سجلماسة شاهدة على تاريخ المنطقة المجيد كمفتوح طرق لتجارة القوافل بين إفريقيا والغرب.

على بعد 100 كيلومتر من عاصمة إفريقيا خلال القرون الوسطى، توجد مدينة الريصاني، التي شهدت تأسيس الدولة العلوية التي وصلت إلى تافيلالت في 1631. تعرف الريصاني الآن باسم مهلاي علي الشريف، وتشتهر بقصورها ومسكنها القديمة وأسواقها الأسبوعية التي تقام أيام الثلاثاء والخميس والأحد، حيث يجتمع التجار هناك لعرض منتجاتهم الحرفية المحلية وكذلك تهور تافيلالت والتوابل والخضروات والماشية والأثواب.

الأماكن التي يجب زيارتها في الرشيدية

بمواقعها الطبيعية ونقوشها وأثارها التاريخية، تعتبر الرشيدية المرحلة الأخيرة من الرحلة لتفصح المجال أمام صحراء مرزوقة الرائعة.





التبادلات التجارية للذهب، العاج، الملح، منتجات الحرف التقليدية المحلية والعديد شهرة واسعة. في أوج مجدها كانت سجلماسة تضم 600 قصبة وعددا مماثلا من الأحياء. كانت القصبة الكبرى، أهم مركز لأمازيغ زناتة، تضم قصر الأمير، المسجد الكبير، مركزا نقديا بالإضافة إلى سوق مفاهضات هام.

الدرج السماوي، اللوب الذهبي، و مدينة أوريون

تم تنفيذ هذه المنحوتات الثلاث للفنان الألماني هانسيورغ فوهرت تباعا في 1980، 1993 و 1998 وسط الصحراء في سهل مرحة بالقرب من واحة فزنة. من الممكن مشاهدة هذه الأعمال من بعيد لأسباب أمنية.

ضريح مولاي علي الشريف

يتم الولوج إلى الضريح الذي بني عام 1966 عبر بوابة كبيرة مغطاة بالخرزف تعلوها قبة جميلة. مباشرة من البوابة نصل إلى قاعة كبيرة يوجد بها ضريح مولاي علي الشريف، مؤسس الدولة العلوية. تشتمل هذه المعلمة الرومانية على باحة، فناء ومسجد.

أطلال سجلماسة

تعد سجلماسة أول مدينة مغربية يتم بناؤها في وادي تافيلالت في القرن الثامن عشر. كانت سجلماسة المدينة التي تنهض بها القوافل التي ربطت فيما سبق السودان بالمغرب و البحر المتوسط، منحها

القصور الستة التي يجب زيارتها

تم بناء قصبات وقصور المنطقة والمتواجدة على ضفاف ویدان زین، غریس و غیر وسط واحات مخضرة، بالطين مما يجعلها ملائمة لظروف المناخ الحار ومدمجة تماما مع المناظر الطبيعية.

النقوش الصخرية بطاوس والنيف

تعود النقوش الصخرية إلى آلاف السنين وهي دليل لأهل وجود إنساني بالمنطقة. توجد نقوش طاوس على بعد 21 كيلومتر جنوب مرزوكة. كما تم العثور على نقوش مشابهة في منطقة النيف على بعد 95 كيلومتر من الريصاني. تبين الرسومات ماشية وطيء بجوار رسوم لكانات بشرية أو كتابات بحروف تيفيناغ. يمكن اكتشافها خلال رحلات على متن سيارات رباعية الدفع أو على ظهور الجمال.

رحلة استكشافية لحفريات أرفود

على بعد 13 كيلومتر من مدينة أرفود، على الطريق المتجهة إلى مرزوكة يتواجد موقع الأحجار الحفريّة. يتم استغلال هذا الموقع المشهور عالميا بحفريات أسيات الأجل بغرض تزويد الهواة وهورصات المعادن. سمحت مناجم طاوس، القريبة من الصحراء، باكتشاف حفريات الديناصورات والتماسيح والسلاحف والأسماك العظوية. أما في النيف، فنجد ثلاثيات الفصوص وهي من الحفريات البحرية.

الكتبان الرملية لعرق الشبي بمرزوكة

على بعد 35 كيلومتر من الريصاني، و 50 كيلومتر من الحدود الجزائرية، توجد مرزوكة، هذه القرية المجاورة لعرق الشبي، أعلى الكتبان الرملية بالمغرب. يبلغ طول كتبان عرق الشبي 22 كيلومترا وعرضها 5 كيلومترات أما علوها فيصل إلى 150 مترا. يسمح هذا العلو بالاستمتاع بمناظر استثنائية لشروق الشمس وغروبها. تشكل مرزوكة آخر وأجمل مرحلة بالنسبة للعديد من زوار المنطقة.

قصر أولاد عبد الحليم

على بعد 4 كيلومترات من وسط الريصاني، بني هذا القصر سنة 1863 من قبل السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمان وسكنه ابنه مولاي رشيد. كان هذا القصر فيما ماضي مقر للإدارة، القضاء، المشورة، والحرب. لا زال هذا القصر يحتفظ إلى يومنا هذا بالرياض، الأسطبل، وترسانة الأسلحة. يعتبر الداخل مهدما لكن المدخل المنحوت هائل وأسواره المشيدة بالطوب لآلأت شاهدة على ماضيه المجيد.

قصر جرانة

يتواجد هذا القصر في المدار الحضري لأفود ويتكون سكانه من 170 أسرة. استفاد هذا القصر من مخطط إعادة تأهيل من أجل الحد من تدهور حالته. تم تأسيس هذا القصر في القرن الثامن عشر في وسط واحة بالإضافة إلى مسار للمشبي. يتوفر هذا القصر كذلك على قرن تقليدي للخبز بالإضافة إلى تقاليد أخرى للمنطقة. كما يتوفر كذلك على أماكن إقامة للسياح و محلات خاصة بمنتجات الصناعة التقليدية.



قصر مسكي

تم بناء قصر مسكي على تل صخري يوجد على الضفة اليمنى من واد زيز. وهو القصر الوحيد الذي استعملت فيه الحجارة كمادة للبناء.

قصر معديد

يوجد قصر معديد بأفود ويعد واحدا من أجمل القصور بتافيلالت. تمت المحافظة عليه بشكل جميل وهو يشمل أحياء محاطة بالأسوار وملتصقة ببعضها البعض. يتميز معماره الفريد من نوعه والخاص بجنوب المغرب بأسواره وأبوابه العالية.

قصر أبوعام

بني هذا القصر في القرن 17 وسط الريصاني، كان في السابق مقر إقامة مؤقتة لمولاي علي الشريف، جد العلويين. لا زال يقطن بهذا القصر المحمي ما يقارب 300 عائلة. لقد كان هذا القصر موقع تصوير العديد من الإنتاجات السينمائية الكبرى.

قصر الفداء

تم بناء هذه القصة العلوية سنة 1854 بأمر من السلطان مولاي هشام، ابن مولاي علي الشريف. كانت هذه القصة إلى سنة 1965 مقر إقامة قائد المنطقة. تحول قصر الفداء اليوم إلى متحف للآثار. يقوم حاليا أحد ورثة المكان بإدارة زيارة المكان بنفسه.

العادات والتقاليد في إقليم الرشيدية

كناوة خملية بمرزوقة

وسط صحراء مرزوقة، يحتضن دوار خملية مجموعة من السكان السمر البشرية لا زالها يخلدون موسيقى كناوة الروحية. خلال التبادلات التجارية للمنتهجات ذات القيمة (ذهب، عاج، عبيد...) والتي كانت توجهها القوافل الصحراوية، تدفق عدد كبير من السكان الأفارقة لمجموع الأراضي المغربية.

استقر كناوة خملية منذ ذلك الحين في قرية مرزوقة ولا زالها يخلدون فنون أجدادهم. تذكرنا ملابسهم البيضاء، كلماتهم الروحية وحركاتهم التي تصاحب إيقاع القراقب وآلة الكمبري ارتباطهم بهذا التقليد الموسيقي المتوارث أبا عن جد. كما لا زالت هناك هناك مجموعات مثل حمام الصحراء أو بمبارا بقرية خملية تحيي هذا التقليد العريق.



معرض التمور بأرفود

في شهر أكتوبر من كل سنة تحتفي هذه المنطقة المتواجدة بقلب تافيلالت والمعروفة بتمورها بمهزم هذه الثمرة. تحول هذا الاحتفال الذي كان يضم فلاحي منطقة أرفود منذ بضع سنوات إلى معرض متخصص يتوافد إليه المغاربة و الأجانب كل سنة. غالبا ما ينظم هذا الاحتفال في الأسبوع الثالث من شهر أكتوبر وهو يجمع بين البيع، المعارض وعروض الغناء والرقص.



فن الطبخ بالرشيدية

يمزج فن الطبخ بمنطقة تافيلالت الكبير بين طبخ السكان الأمازيغ و بين طبخ الرحل، وهو يعتمد بالأساس على المنتجات المحلية، المشوي، طاجين لحم الإبل بمرزوقة، مدفونة بالريصاني، أو حتى الحمام المحشي، الحبرة الهرقية، مختلف أنواع الكسكس والطاجين... يمكن تذوق فن الطبخ في الأسواق، لدى السكان المحليين أو حتى عند الطلاب.



زاكورة

وديان مخضرة،
صحراء، وزوايا

إقليم زاكورة واديان مخضرة، صحراء، وزوايا

بفضل تدفق نهر درعة، يزخر إقليم زاكورة الصحراوي بالواحات والقصور. كما يتميز كذلك بتراثه الروحاني الصوفي الجميل، وباحتضانه لصحراء امحاميد الغزلان الرائعة. فضلا عن ذلك، تجبى فم الشنة وتزارين العديد من الكنوز.

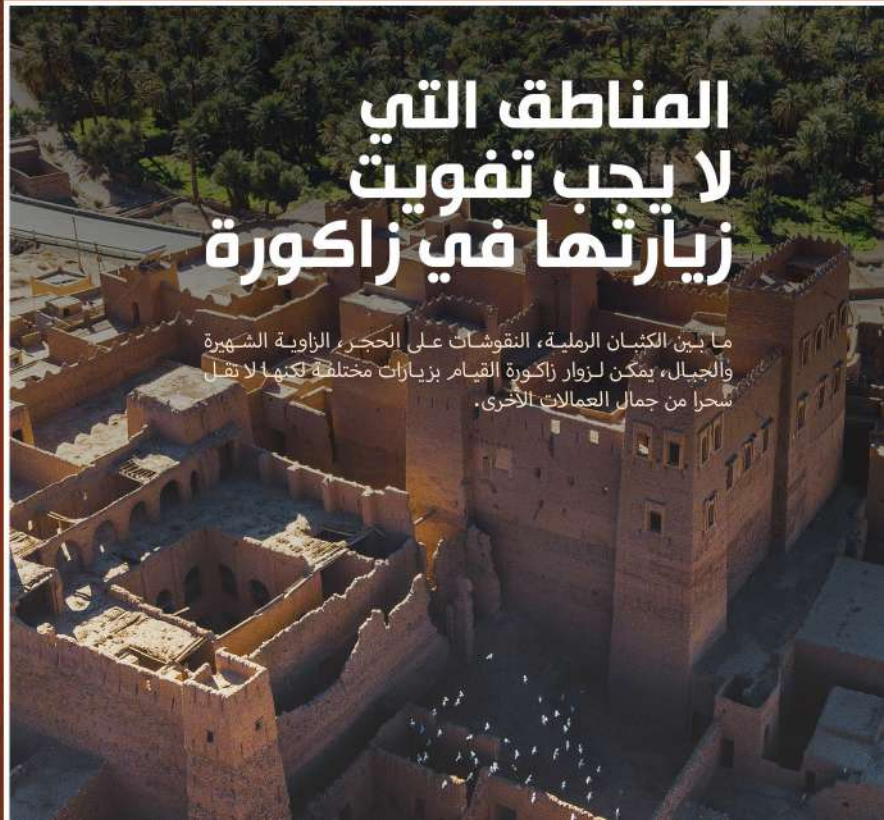
تهيمن سلسلة الأطلس الصغير على إقليم زاكورة الممتد على مساحة 23.000 كيلومتر مربع والتي يبلغ عدد سكانه 307.306 نسمة. يقطعه جبل الباتي وهي سلسلة جبال طويلة وضيقة ذات سفوح مائلة. تغطي واحاته الخضراء الممتدة على ضفاف وادي درعة على طول 200 كيلومتر من أكدز إلى امحاميد الغزلان مساحة 23000 هكتار من الخضرة في بيئة شبه صحراوية، حيث يسود المناخ الجاف وتشكل الصحراء جزءا كبيرا من الإقليم. تحظى الكثبان الرملية الرائعة لامحاميد الغزلان الواقعة على بعد 40 كيلومتر من الحدود الجزائرية وعرق تنفو على بعد 25 كيلومتر بشعبية كبيرة بين السياح. تم العثور على نقوش صخرية تعود إلى عدة آلاف من السنين في فم شنة وتزارين. على بعد 70 كيلومتر من زاكورة وكذلك في فم لجم وإغير التيديري وامحاميد الغزلان.

تمكروت، زاوية ذات نفوذ ومفترق طرق تجاري

إلى جانب طبيعتها المرحبة تارة، والقاطرة تارة أخرى شهدت زاكورة نشأة وتطور زاويات خلقت تراثا روحيا صوفيا غنيا. والزاوية الناصرية بتمكروت خير مثال على ذلك. تم تجديد هذه الزاوية وتطويرها من قبل محمد بن ناصر في القرن السابع عشر، وتضم هذه الزاوية مكتبة بها مخطوطات نادرة وقديمة في علوم الدين. أصبحت في ما بعد مركزا للتنوير حيث يلتقي العلماء والفقهاء والطلاب من أنحاء المغرب العربي وأفريقيا بحثا عن المعرفة. أما دوار تمكروت فتحول من جهته إلى ملتقى طرق للقوافل التجارية.

المناطق التي لا يجب تفويت زيارتها في زاكورة

ما بين الكثبان الرملية، النقوشات على الحجر، الزاوية الشهيرة والجبال، يمكن لزوار زاكورة القيام بزيارات مختلفة لكنها لا تقل سحرا من جمال العمالات الأخرى.



النقوش الحجرية بأيت وزيك

يعتبر موقع أيت وزيك، الذي يوجد على بعد 70 كيلومتر شمال زاكورة، من أهم المواقع بالمغرب. تم إنجاز النقوشات الحجرية بهذا الموقع والتي تعود إلى عصور ما قبل التاريخ على آلاف الأنواع الصخرية الممتدة على آلاف الهكتارات. رسمت هذه النقوشات من قبل صيادين أمازيغ ويعود تاريخها إلى حوالي 10.000 سنة عندما كانت الصحراء لا زالت عبارة عن سافانا، وقاموا عندها برسم الحيوانات التي كانت تعيش في تلك الفترة، مثل الغزلان، الضباء، وحيد القرن والقطط... هذه النقوش موجودة تحت مراقبة حارس. لكن في القريب، سيتم بناء متحف من أجل عرض هذه الثروة التي لا تقدر بثمن.

النقوش الحجرية بفم الشنة

على بعد 7 كيلومترات غربا من مدينة تينزولين، يمتد موقع فم الشنة على مسافة تفوق 1.1 كيلومتر وهو يحتوي على أكبر عدد من النقوشات للكتابة الأمازيغية القديمة أو ما يطلق عليها اسم تيفيناغ. توجد أغلبية الرسومات المنقوشة على الأسطح العمودية للمنحدرات في الضفة اليسار من وادي فم شنة، في المجمل، تمثل نقوشات فم شنة التي يبلغ عددها 1000 فرسالا، ومشاهد صراع بالرمح وصيد القطط الكبيرة.

متحف الفنون والتقاليد لدرعة

يحتضن قصر تيسراغات، وهو مبنى يعود تاريخه إلى القرن الثامن عشر، متحف الفنون والتقاليد. لا زال هذا القصر الواقع على مسافة 7 كيلومتر من وسط زاكورة، تسكنه العائلات الأصلية. يتكون هذا القصر من قصبات قديمة بأزقتها الضيقة والباردة، المقبية أو المغطاة أو حتى تحت الأرض في بعض الأحيان. يعرض متحف الفنون والتقاليد بدعة لغراض يومية من حياة الأمازيغ في الهادي وعاداتهم وتقاليدهم. في الطابق الأخير، تقدم الشرفة للزوار منظرا بانوراويا رائعا.

الزاوية الناصرية

توجد الزاوية الناصرية أو زاوية تمكروت في وادي دعة وقد تم تأسيسها في القرن السادس عشر وتم تطهيرها بعد مرور قرن على يد امحمد بن ناصر. لتصبح فيما بعد واحدة من أكثر الزوايا تأثيرا ورشعاا للثقافة الصوفية بالمغرب. سيتم تأسيس مكتبة بها في القرن السابع عشر على يد أحد خلفائه، أحمد الناصري، والتي يقال بأنها تابعة للطريقة الشاذلية التي كانت تتمتع بنفوذ ديني، سوسيو-اقتصادي وسياسي كبير بالمغرب. لعبت زاوية تمكروت دورا كبيرا في وادي دعة وأسفرت عن تأسيس العديد من الزوايا الأخرى بالمغرب.





كثبان تنفو

على بعد 25 كيلومتر من زاكورة، وعلى الطريق المتجه إلى امحاميد الغزلان، توجد كثبان رملية يطلق عليها اسم "كثبان تنفو". يعطي هذا العرق للزوار لمحة خاطفة عن الصحراء.

كثبان تنفو

يستحق جبل زاكورة أو تازكروت بمناظره الخلابة وقفة خاصة به، يمكن من هذا الجبل الذي يبلغ علوه 1030 متر الاستمتاع بمناظر رائعة للمدينة وبستان نخيل دعة وقصوره.

امحاميد الغزلان

توجد امحاميد الغزلان في أقصى الجنوب الشرقي للمغرب على بعد 40 كيلومتر من الحدود الجزائرية وهي آخر واحة من واحات وادي دعة قبل الدخول إلى حمادة وهي منطقة شاسعة وقاحلة، تنقسم قرية امحاميد إلى قسمين، قسم قديم وقسم جديد يتكون من مساكن مبنية بالطوب وقصبة تم الحفاظ عليها.

تعتبر هذه القرية نقطة انطلاق مثالية لرحلات المشي في واحدة من أجمل الواحات في الجنوب الشرقي للمغرب لدى "الرجال الزرق" المعروفين بكرم ضيافتهم الذي لا يضافى.

العادات والتقاليد في إقليم زاكورة

الحناء

يستخرج حناء وادي دعة من الأوراق بعد أن يتم تجفيفها وطحنها. يشتهر الحناء بفوائده التجميلية كصباغة للجلد والشعر، كما أنه يستعمل كذلك لخصائصه الطبية. يعد نبات الحناء مطهرا، معالجا للنحوب ومضادا ممتازا لقشرة الشعر. استعملت النساء الحناء منذ القدم خلال حفلات الزواج، الولادة، العقيقة والختان وضد العين.

أغاني ورقصات زاكورة

تمكنت قبائل وادي دعة من الحفاظ على التعابير الفنية المتوارثة عن تاريخها المتعدد الأوجه. يعبر هذا الفن عن الآمال والطموحات، الأحزان والأفراح من خلال الغناء والرقص. يوجد 24 نوعا من الغناء في إقليم زاكورة. يحتفى بهذا الفن الشعبي المتنوع والغني خلال الحفلات: الزواج، العقيقة...

السوق الأسبوعي بأكدز

يعقد السوق الأسبوعي بأكدز صباح كل يوم خميس خارج القرية باتجاه زاكورة، وهو عبارة عن تجمع كبير لسكان القرية، ومكان التبادلات وتناقل الأخبار. يزر السوق بتنوع ألوانه ونكهاته الضاربة في تاريخ العادات والتقاليد المحلية.

مجوهرات زاكورة

تعد المجوهرات الأمازيغية تراثا قديما ورث عن الطائفة اليهودية الأمازيغية، وتأخذ شكل حلي مصنوعة من الفضة و البرونز المزين بالأشكال الهندسية والزهور تحظى بإقبال كبير من لدن الزوار.

فن الخزف بوادي درعة

تتم صناعة المنتهجات الخزفية بالجانب حسب التقنيات القديمة وهي تأتي في شكلين: بطلاء أخضر أو أبيض. تتنوع أشكال المنتهجات الخزفية بتنوع التقنيات أو الزخارف، وتأتي على شكل أغراض للاستعمال اليومي: طنجرة، وعاء، صحن، مزهريات وأغراض لديكورات البيوت.

الزي التقليدي لرجال ونساء درعة

يتكون الزي التقليدي الرسمي لرجال وادي درعة من دراعة، قندورة وغطاء للرأس يسمى بالفروال؛ وهو عبارة عن شريط من القماش الخفيف. في فصل الشتاء، يرتدي الرجال البرنوس، وهو عبارة عن لحاف سميك من الصوف مزود بغطاء للرأس. أما النساء فيلتحفن إزارا أو ملحفة سوداء أو بيضاء. يثبت هذا الثوب الطويل على مستوي الصدر بخلاطين كبيرتين مصنوعتين من الفضة، ويربط عند الخصر.



ویدان، مضایق
وقصبات



تنغير ويدان، مضائق وقصبات

يتدفق نهر تدغة عبر إقليم تنغير ويتولد عنه وادي أخضر حيث تزرع أشجار الفواكه، الحبوب، الفصة والنعناع. على غرار المدن الأخرى بجهة درعة تافيلالت، تزخر تنغير بالقصبات والقصور. لكن أهم ما يميزها هو الحي اليهودي المتواجد في المدينة.

توجد في وسط الشرق المغربي في وادي تدغة، الذي يتدفق عبره نهر بنفس الاسم. ترتب عن هذا النهر الذي يقطع جبال الأطلس على طول 40 كيلومتر بالإضافة إلى مضائق تدغة الرائعة، واحة نخيل شاسعة. تتميز مضائق داس المتواجدة بالجوار بمناظر خلابة يمكن من خلالها اكتشاف جمال الطبيعة الساحرة مثل المنحدرات التي تشبه أصابع يد الفرد. من جهته، ينتج وادي الورد بقلعة مكونة أجمل الورد العطرية. تعد إقليم تنغير الممتدة على مساحة 3007 كيلومتر مربع موطنًا لـ 322.3 نسمة، واسمها مشتق من الأمازيغية وتعني مكان الجبل.

آثار التاريخ اليهودي العريق

تمتد الواحة على مسافة 30 كيلومتر من القصور الصغيرة والقصبات على جهتي المدينة بين الأطلس الكبير وجبل صغره. يتم السقي بفضل نظام السواقي، وتعتبر الواحة مصدر ثروة الإقليم. تزرع بها أشجار اللوز، الزيتون، التفاح، الرمان، المشمش، التين، نخيل التمور، الحبوب، الفصة والنعناع. على غرار مدن المنطقة، تعرف تنغير ونواحيها بقصباتها وقصورها بالإضافة إلى قصبة الكلاوي أو قصبة الشيخ باسو أو علي.

ظل حي اليهود بتنغير أو ما يصطلح عليه بالملاح، شاهد على تاريخه الحافل. هذه الحقبة الطويلة التي عاشت بها الطائفة اليهودية المغربية بتنغير في تناغم تام مع المسلمين. يوجد قصر الخربات المتواجد على بعد 50 كيلومتر من تنغير في وادي تدغة المنخفض، وهو يحتضن كذلك متحفا مخصصا للمط العيش الأمازيغي.

في الماضي، كان هذا الإقليم مسرحا لمعارك كبيرة ضد القوات المسلحة الفرنسية وقت الحماية. يمكن ذكر معركة بوغافر الذي بزغ فيها نجم قبيلة آيت عطا تحت قيادة المرحوم عسو أو عبد السلام. يخض هذه الإقليم في جعبته العديد من الكنز المتنوعة، وتعتبر مرحلة هامة في الرحلة نحو كثران الرمال بمرزوكة.

امراة يهودية
من تنغير
القرن 20



المناطق التي يجب زيارتها بتغيير

تُعرف تغيير على وجه الخصوص بمضايق تدغة وقراها المبنية بالطوب وقصورها الشامخة منذ قرون. لطالما احتضن حي اليهود أو ملاح تغيير جزءا من الطائفة اليهودية الأمازيغية لقرون.

وادي الورود

يقع وادي الورود بين قلعة مجونة وبومالن دادس ، وهو أحد العجائب الطبيعية المشهورة بالورد الذي يبدأ في التفتح في أبريل ويزين التلال باللون الوردى الهبى. قبل أيام قليلة من الحصاد ، تنتشر رائحة شجيرات الورد في كل مكان. تُزرع الوردة للاستهلاك على شكل ماء الورد وللتصدير وصناعة العطور ، يتم حصاد ما يصل إلى أربعة آلاف طن من الورد كل عام خلال أسبوع يغلقه مهرجان الورد الشهير والسياحي الذي تأتي فيه التعاهديات لبيع منتجاتهم المحلية. تم تسمية الوادي "جيوبارك عالمي" من قبل اليونسكو في عام 2014.

مضايق دادس

توجد مضايق دادس في الأطلس المتوسط على بعد 92 كيلومتر من تغيير مورا على مدينة بومالن دادس الصغيرة. للوصول إلى هذه المضايق الجميلة التي يصل علوها 200 متر، يجب سلك طريق متعرج حيث يتدفق النهر الذي يحمل نفس الاسم ليرسم طريقه عبر الجبال. تقدم الجهة العديد من الأماكن حيث يمكن التنزه والاستمتاع بالمناظر الصخرية التي تشبه أصابع القرد. آثار الديناصورات أو القرى الأمازيغية والهياكل المخضرة.

واحة نخيل ومضايق تدغة

يمكن القيام بجولة في واحة تدغة بالسيارة أو مشيا على الأقدام على امتداد النهر لمسافة 12 كيلومتر وصولا إلى عين السمك المقدس. تختلف المناظر الطبيعية المتواجدة على مجرى النهر ما بين حقول الحبوب، الخضروات، النخيل وأشجار الزيتون. يمكن قطع مضايق تدغة الممتدة على مسافة 14 كيلومترا بالدراجة منذ واحة النخيل. تشتهر مضايق تدغة على مستوي العالم بجودة حجارتها الملانمة للتسلق وهي مجرزة للصعود إلى علو 300 متر.

كفوف القردة

على بعد بضع كيلومترات من طريق تيسارين المؤدية إلى مضايق دادس، توجد مناظر رائعة تتكون من هضاب كلسية باللون الأحمر وسط الأشجار. في الأفق توجد قرى بربرية. انطلاقا من وادي ميكرن، يمكن رؤية منحدرات كلسية حمراء اللون يذكرنا شكلها بأصابع القردة. توجد هذه المناظر على مسافة 15 كيلومتر من مدينة بومالن دادس الصغيرة.

ملاح تنغير القديم

يوجد الصي اليهودي أو ملاح تنغير في حي آيت الحاج جنوب ساحة زياد أحماد، ويتميز هذا الملاح بأزيته الضيقة ومنازله المبنية بالطوب. وتمكن هذا الحي على امتداد القرون من الاحتفاظ بالطابع الأصيل لقرى جنوب المغرب. داخل أزقة الحي، نجد منتجات الصناعة التقليدية المحلية التي يعرضها النساجون أو داخل البيازات.

العادات والتقاليد في إقليم تنغير

مهرجان أو موسم الورود في قلعة مكنة

يتم قطف ورود قلعة مكنة كل سنة في شهر ماي. للاحتفال بهذا القطف، ينظم مهرجان الورود خلال نهاية الأسبوع الثانية من شهر ماي يتم خلاله تقديم برنامج فني وتجاري. تصدح الأجراء بأغاني ورقصات فلكلورية، عروض، كما تتم إقامة أكشاك لعرض وبيع منتجات الصناعة التقليدية. خلال هذه الاحتفالات الملونة والمعطرة برائحة الورود في كل مكان، يتم اختيار ملكة جمال الورود.

موسم الحرت إيكورامن في وادي درعة

عند مرور أسبوع بعد عيد الأضحى، ينعقد موسم سيدي الحاج عمر بقصر الحرت إيكورامن بالقرب من تنغير. عاش هذا الولي الصالح الذي أسس قرية الحرت في القرن الثاني عشر، وهو شقيق مؤسس زاوية أحصال. بالقرب من هذا الضريح، ينظم أهم موسم في وادي درعة. ينعقد موسم الحرت على أطلال القصر القديم، ويتحول إلى سوق كبير يستمر ثلاثة أو أربعة أيام في قلب واحة النخيل. تعرض أنواع مواشي مختلفة: أبقار، ماعز، أغنام وحمير للبيع. بينما يعرض الجازاون لحم الإبل. كما تعرض قطع من فن الخزف الذي تشتهر به القرية المجاورة حرت انعامين، بالإضافة إلى الزرابي الصوفية، قطع الأثاث المصنوع من الخشب بالإضافة إلى ديكورات قادمة من المدن الكبرى أو الصين...





ميدلت

مناظر جبلية
وأودية تخطف الأنفاس

ميدلت مناظر جبلية وأودية تخطف الأنفاس

على علو يفوق 1500 متر، يشتهر إقليم ميدلت بمناظره الخلابة و غناها بالمعادن والحفريات التي تجذب السياح.

تقع ميدلت عند سفح جبل العياشي ما بين الأطلس المتوسط والصغير، على علو 1488 متر بينما قد يتجاوز ارتفاع بعض القرى 2000 متر. ميدلت، منطقة أشجار الأرز والتنوب المكسوة بالثلوج شتاء، إقليم جبلي غني بالمناظر الطبيعية والثقافية يسمح بعيش تجارب تخطف الأنفاس. ينشئ وادي ملوية في عاصمة التفاح (60 بالمائة من الإنتاج الوطني) ليصل إلى جبال الريف ويصب في البحر المتوسط، فميدلت منطقة غنية بالمناظر الطبيعية الخلابة.

من جبل العياشي والذي يسمى أيضا بجبل الهادي (3747 متر) وصولا إلى الشمال مرورا عبر زايدة وبهومية، نجد قرية تونفيت الجميلة (ما بين الأطلس المتوسط والأطلس الكبير). على الطريق، نجد سد تاماهوت (تصل سعته 50 مليون متر مربع، يعمل منذ صيف 2018)، حيث يبدرت الصيادون عن سمك سلمون قوس قزح اللذيذ.

ومن هذه النقطة، نجد الطريق المؤدية إلى قرية إملشيل الشهيرة وبحيراتهما إسلبي وتسلبيت بالإضافة إلى مغارة أخيام. أما المحور الثاني فيتجه نحو قرية أساكنم نحو وادي تادروت. كما يضم إقليم ميدلت كذلك مساحة كبيرة من غابة أشجار أرز تانوردي على طول الطريق المؤدية نحو أجدير، أما المنطقة الخالية من الأشجار فهي مخصصة للرعي. تضم الغابة العديد من أنواع الحيوانات مثل الخنزير البري، الأرنب البري والثعلب الأشقر.

يستخدم الإقليم الذي يبلغ عدد سكانه ما يقارب 289.337 نسمة، الطاقة الشمسية على غرار جارته وززات بفضل المحطة الشمسية "نهر ميدلت" والتي تبلغ طاقتها الكهربائية المولدة بها 2000 ميغاهات.

ثروة معدنية مشهورة عالميا

لطالما كانت الثروة المعدنية في ميدلت حكرا على الشركات الفرنسية. فقد استغلت مناجم ميبلان وأحولي ابتداء من سنة 1939 وصولا إلى 1980 في استخراج الرصاص، الفانادييت والعديد من المعادن المبلهرة الأخرى مثل الأزوريت والكوارتز... ولازالت هذه المناجم إلى يومنا هذا يستغلها عمال قداماء وشباب يبحثون عن الصخور والمعادن.

سيكتشف عشاق هذه الأحجار كلا من الازوردية والجمشت والأراغونيت والباريت والعقيق الأبيض وغيرها... في متاجر مختصة في عرض المجوهرات، المصايح، حاملات الشموع والمنتجات المصنوعة من السيلينيت، الأحجار، الديكورات المصنوعة من الجبس و الحفريات. شكلت المعادن والحفريات ثروة كبيرة من ثروات ميدلت ومصدر عائدات مهم بالنسبة لسكان المنطقة.

موروث ثقافي وديني ساحر

فيما يتعلق بالموروث الثقافي والروحي، يحق لإقليم ميدلت أن يتباهى بكونه مقرا لزاوية سيدي حمزة التي شيدت في القرن السابع عشر على يد امحمد بوبكر، والد أبو سليم العياشي. توجد هذه المنطقة السياحية على مسافة 70 كيلومتر جنوب مدينة ميدلت. عرفت هذه المنطقة منذ عصر ما قبل التاريخ كما تشهد على ذلك مجموعة من المدافن التي تحدد الضفة اليسار من النهر بالقرب من منابع السلسلة الجبلية (3400 متر).

احتل المهجرون الأماكن وشيخوا بها قلعة عبد المومن أكومي، وهي محطة مراقبة لحراس الليل. نجد بها كهوفا جميلة قد تبلغ مساحتها 35 مترا مربعا. لم تظن سوى أطلال هذه البناية المشيدة بالطين الجاف وبعض الأبار المقطاة بصياغة تداكت شاهدة على مرور الدولة الموحدية في هذه الواحة الجبلية. كما توجد قرية تاززوفت وزاوية سيدي حمزة ومكتبة المخطوطات النادرة الموجهة بالقرب من هناك.



5 زيارات لا ينبغي تفويتها في إقليم ميدلت

إملشيل، القرية الأمازيغية الأشهر في الإقليم بموسم خطوبتها المعروف، صعود جبل العياشي، زيارة كهف أخيام، أو رحلات المشي الطويلة في وادي أسيف ملول تستحق الزيارة.

ميلادن وأحولي

تقع المدينتان المنجويتان ميلادن وأحولي على بعد 25 كيلومتر من مدينة ميدلت، ولا زالتا مأهولتين بالسكان لكن المناجم أغلقت في الثمانينيات من القرن الماضي بعد انهيار سعر الرصاص. لإزال العديد من العمال السابقين في الجهة يجرون أعمال تنقيب مجازفين بحياتهم بحثاً عن معدن الفانادييت الثمين والمعادن الكريستالية الأخرى مثل الأزهرت، الكواتز... من الممكن زيارة أروقة المناجم بالنسبة للسياح وهواة الجمع.

قرية أكودال : أعلى قرية في المغرب

تعد قرية أكودال الواقعة على ارتفاع 2300 متر في جبال الأطلس على مفترق الطرق القادمة من مضائق تدغة ودادس، أعلى قرية مأهولة بالسكان بالمغرب. إنها نقطة انطلاق ممتازة لقيام برحلات في الجبال و أيضا لزيارة وادي أسيف ملول وصولا إلى إملشيل، الريش أو كلمية.

زاوية سيدي حمزة

توجد قرية تزوفت، على بعد 70 كيلومتر جنوب مدينة ميدلت، وهي تسمى كذلك بقرية الألف شاعر وهي عبارة عن تجمع من البيوت المبنية بالطين بالقرب من القلعة الموحدية. سكن أبو سليم العياشي (الذي ولد سنة 1628 بقبيلة أيت عياش وتوفي بها سنة 1681 بسبب الطاعون) في بيت مكون من عدة طوابق في قرية تزوفت. لقد كان هذا العالم، الكاتب والمتصوف مسافرا كبيرا حمل معه من الشرق العديد من المؤلفات الثمينة شكل منها مكتبة مينة بالمخطوطات. وقد عمل أحد أبناء أبو سليم العياشي كان يلقب بابو حمزة على إثراء هذه المكتبة التي تعتبر من أهم المكتبات بالمغرب. دفن أبو سليم العياشي في مقبرة الهادي.

صعود جبل العياشي وزيارة مضائق جعفر

انطلاقا من هذه المدينة، يمكن صعود جبل العياشي (3737 متر) في غضون يومين أو ثلاثة أيام. كما يمكن كذلك زيارة مضائق جعفر التي تعتبر من بين أصعب المناطق ولوجا في المغرب. لقد تم الحفاظ على هذا الموقع الطبيعي ذو الجمال الأخاذ، ويفضل اكتشاف الموقع على متن سيارات رباعية الدفع في فصل الصيف. الطريق طويلة وهجرة وتتطلب من ثلاث إلى أربع ساعات لقطعها.

إملشيل : تيبب المغرب الصغير

تعد قرية إملشيل الشهيرة التي تقع على علو 2200 متر من الأماكن التي لا بد من زيارتها في المنطقة، يجمع موسم إملشيل الذي ينظم ما بين نهاية شهر غشت وبداية شهر شتنبر من كل سنة أمازيغ المنطقة في اجواء تجارية واحتفالية تقام بمقبرة من ضريح سيدي أحمد إلمغني.

العادات والتقاليد في إقليم ميدلت موسم خطوبة إملشيل أو سيدي أحمد أولمغني

توجد قرية إملشيل في وادي جبلي يبلغ عنده 2160 متر، وهي موطن لأمازيغ أيت احديدو، وهم رعاة أصنام من الرحل. استقر سكان إملشيل بها منذ القرن السابع عشر ويشتهرون بكونهم من أعرق القبائل التقليدية بالمغرب. تأخذ طقوس الزواج عند قبائل أيت احديدو بعدا يكاد أن يصبح ظاهرة اجتماعية، ثقافية وروحية.

ينظم موسم الزواج في شهر شتنبر في ساحة ضريح سيدي أحمد أولمغني وهو يسمح لشباب القبيلة بالبحث عن نصفهم الآخر. في البرنامج: رقص، غناء وأنشطة تجارية وتسجيل عقود الزواج.

أحيدوس : فن الاستعراض الأمازيغي

ينتشر فن أحيدوس الاستعراضية لدى أمازيغ الأطلس المتوسط والكبير خصوصا باملشيل وميدلت، وهو عبارة عن تقليد قديم من الرقص والغناء الجماعي. خلال رقصة أحيدوس يشكل الرجال والنساء حلقات متحركة تصاحبها أهازيج من الأغاني الأمازيغية. يمكن القول بأن رقصة أحيدوس تتشكل من ثلاثة عناصر: غناء إيلان والمرتبب بشعر المنطقة أو ارتجال يتعلق بمواضيع مختلفة من الحب وصولا إلى السياسة، وإيقاع موسيقي على نغمات الطبول، وتصفيق الأيدي ورقص مختلط بين النساء والرجال. يمكن التمييز بين أحيدوس أسكوات الذي ينتشر في مناسبات القبيلة وأحيدوس أمزيان خلال الحفلات العائلية، ويحتفي مهرجان موسيقي بوزمه باملشيل كل سنة بأحيدوس، فن رقص وغناء أمازيغ إملشيل.

فن الطبخ بميدلت

يشتهر إقليم ميدلت في جميع أنحاء المغرب بفاكهة التفاح، ومن هنا نجد أن هذه الثمرة تستعمل بكثرة في مختلف أطباق المنطقة، فنجد مثلا طاجين لحم الماعز بالتفاح المعسول، عصير التفاح ومرابي التفاح. باملشيل، بالإضافة إلى التفاح، يستعمل الزعتر واكليل الجبل والعسل، الفول والحبوب في الأطباق التقليدية بالمنطقة، تقدم أطباق مثل سلطة الفول بالشحمولة، الكسكس بالحزة والقمح، خبز أدير، بهيفنوزن (الكسكس بالفصّة) بالإضافة إلى شهيرة الشغير بالسمن البلدي للسباح وزهار المنطقة.



رحلة شتوية على مدى أسبوع عبر أقاليم درعة-تافيلالت الخمسة



تتم الإنطلاقة من ورزازات، بعدها زيارة لمدينة تازناخت الصغيرة المعروفة بزرايها البربرية حيث يمكن اقتناء البعض منها في عين المكان. بعد ذلك يمكن التوجه إلى قم الزكيد، الاستمتاع بمناظر الجبال القاطلة للأطلس الصغير على الطريق الرابطة ما بين تازناخت وهذه المدينة الصغيرة. عند الوصول إلى عين المكان، يمكن الاستمتاع ببستان نخيل قم الزكيد أو في المحلات المتواجدة في الأوقاس قبل التوجه إلى عرق اشكاكة، الكثبان الرملية بامحاميد الغزلان. بعد ذلك أسلكوا الطريق المتوجهة إلى زاكورة وصولاً إلى النقوب وقصباتها الخمسة والأربعون.

في زاكورة، يمكنكم زيارة قرية الخرافين بتكرونت والزاهية الناصرية ومكبتها (على بعد 18 كيلومتر قبل الوصول إلى زاكورة). يمكن بعد ذلك الاتجاه نحو بومالان دادس في إقليم تنغير، نقطة الانطلاق للتوجه إلى مضائق دادس الرائعة ومن ثم مضائق تدغة، يهيب نسيم منعش في هذه المضائق التي يمر عبرها نهر يزوي ببستان نخيل تدغة وتنغير، فيما بعد سوف نذهب للبحث عن المزيد من الهواء المنعش أو حتى البارد في قرية إملشيل الشهيرة وبحيرتها إسلي وتسليت. لا بد من التوقف في قرية آيت هاني من أجل الاستمتاع بمناظرها الرائعة، شلالات أكلزي، قصباتها بالإضافة إلى موقعها التاريخي جبل بادو ومنجم الملح.

يستمر الطريق وصولاً إلى ميدلت حيث يمكن زيارة قصبة اليهود (عثمان أمهوسى) وقصبة تاشويت، الانطلاقة فيما بعد باتجاه الرشيدية، عاصمة جهة درعة تافيلالت ومن ثم أرفود، عاصمة التمور والمجفول والتي تحتضن كل سنة معرضاً خاصاً بهذه الثمرة العريقة. بعد ذلك يمكن الاستمتاع بمناظر ببستان نخيل زيز والذخي ينتج أجود أنواع التمور بالمغرب، نهاية الرحلة تكون في عرق الشبي في قرية مزهوكة والتي توجد بها أجمل الكثبان الرملية في جنوب-شرق المغرب، حيث يصل علو البعض منها إلى 150 متر.

رحلة الربيع في الأقاليم الأربعة في جهة درعة-تافيلالت



من مراكش إلى ورزازات، مروراً عبر الطريق البانورامية لقصر آيت بنححو، يمكن التوقف على بعد 77 كيلومتراً من ورزازات لزيارة أطلال قصبة تلوأت، إقامة الباشا الكلاويج السابقة وجوهرة من جواهر الهندسة المعمارية التي تبرز ما بين الأنماط الأمازيغية والعربية الموريسكية. بنيت هذه القصبة في القرن السابع عشر.

يمكن الاستمرار إلى حين الوصول إلى قصر بنححو على مسافة 30 كيلومتراً من ورزازات. هذه القرية المجتمعية الرائعة الجمال هي عبارة عن مجموعة من المساكن المبنية بالطين بالإضافة إلى فضاءات خاصة وعامة.

تستمر الرحلة وصولاً إلى ورزازات ومن ثم الاتجاه نحو دادس. زيارة واحة سكرة، وادي الورد، المضائق الجميلة بدادس وتدغة قبل الوصول إلى مدينة تنغير المعروفة بتراثها اليهودي العريق. بعد ذلك يتم التوجه إلى الريصاني حيث يمكن تذوق الخبز المحشي باللحم وزيارة مختلف القصور والقصبات وقصر أبعام وضريح مولاي علي الشريف. يتم الاتجاه بعد ذلك إلى كئبان الرمال بمرزوقة من أجل الاستمتاع بشروق الشمس وغروبها في جو من الهدوء والسلام.

بعد الصفاء، عودة إلى بساتين النخيل: جولات في بستان النخيل في زيز بالقرب من أرفود واغريس في كلميمة. على الطريق، استراحة للدخول إلى خطارات الجرف، وهو نظام ري وتسيير المياه تحت الأرض والذي سمح بتوزيع المياه بطريقة متكافئة خلال قرون عديدة. تستمر الرحلة وصولاً إلى قرية إملشيل في إقليم ميدلت.

سأتمتعوا بمناظر بحيرتي إيسلي وتسلت وحاولوا الدخول إلى كهف أحيام. بعد ذلك، تتم العودة عبر بني ملال باتجاه مراكش، الدار البيضاء أو الرباط.



معلومات عملية

من أجل تحسين جودة إقامة المسافرين، فيما يلي بعض المعلومات المفيدة عن المرافق والبنيات التحتية:

المناخ

تتميز الجهة بمناخ صحراوي جاف، حار جدا في فصل الصيف ولطيف خلال اليوم وبارد في الليل في فصل الشتاء. يفضل زيارة ورزازات، أكهرة، الرشيدية وتلغير من نهاية الخريف إلى بداية الربيع.

التوقيت المحلي

يوجد المغرب على نطاق زمني واحد: غرينيتش +1. خلال شهر رمضان، يتبع المغرب توقيت غرينيتش. لا تستثنى جهة دعة تافيلالت من هذه القاعدة.

اللغات المستخدمة

يتحدث سكان جهة دعة تافيلالت الأمازيغية والعربية. علامات التشوير متوفرة بالفرنسية والعربية وأحيانا بالأمازيغية. يتحدث المرشدون السياحيون. موظفو الفنادق ومنازل الضيافة الفرنسية، الإنجليزية ولغات أخرى نظرا لطبيعة الجهة كوجهة سياحية.



فنادق

تشتهر جهة دعة تافيلالت بتنوع مناظرها ما بين واحات وصحراء مبرورا بجبال الأطلس الكبير أو الهضبات الصحراوية. هذا المنظر الطبيعي يسمح بتخيّل جميع أنواع أماكن الإيواء، ففي المجموع، تتوفر جهة دعة تافيلالت على 311 فندق مصنّف، بطاقة استيعابية تبلغ 16727 سرير، 2302 فندق، 1767 منزل ضيافة، 627 ملهى، 307 إقامة سياحية، 442 قرية عطلة و 88 نزل (حسب المندوبية السامية للتخطيط). تتوفر ورازات على قصور و فنادق 5 نجوم بالإضافة إلى منازل ضيافة جميلة، في القرى والمواقع السياحية، غالباً ما نجد الأنال وبيوت الضيافة، تقدم بعض القصبات مساكننا للسياح. في صحراء المحاميد ومرزوقة، لطالما كانت المخيمات المهقنة وخيام الصحراء هي الملهى "البسيط" الوحيد للمبيت تحت النجوم على طريقة الطواق. منذ بضع سنوات، ظهرت مخيمات فاخرة، مجهزة ومدفأة مثل غرفة فندق خمس نجوم مخصصة للسياح الميسورين. لكن على العموم، لا يزال السكن والأكل في جهة دعة تافيلالت في متناول جميع الفئات. تجدون فيما يلي لائحة بأماكن الإيواء في الجهة.

النقل الجوي

تتوفر جهة دعة تافيلالت على مطاران دوليان: مطار ورازات ومطار مولاي علي الشريف بالرشيدية. ومطار وطني زاكورة، ويتم الربط بين هذه المطارات ومطار الدار البيضاء برحلة جوية واحدة في اليوم. بالإضافة إلى ذلك، فقد تم سنة 2019 وضع محطات جوية في الخدمة بكل من مطار الرشيدية ومطار ورازات، تقترح جيلا جديدا من خدمات النقل للمسافرين. فضلا عن ذلك، فقد تم إنشاء محطة طيران جديدة بمطار زاكورة، مزودة بأخر التجهيزات التكنولوجية الحديثة.

النقل من المطار إلى المدينة

من المطار، من السهل الحصول على سيارة أجرة وقت هبوط الطائرات، سواء كانت سيارات أجرة أو نقل سياحي بري.

النقل البري

تمتلك المنطقة شبكة واسعة من شركات النقل السياحي البرية التي تقدم خيارات تتراوح من سيارات الدفع الرباعي على الطرق الوعرة إلى الحافلات التي تتسع لـ 60 شخصا. توفر شركة ساتيام رحلات تربط مدن الجهة فيما بينها. ورازات متصلة بزاكورة، الرشيدية وتغيف، والرشيدية وميدلت والرشيدية وزاكورة عبر ورازات... السفر على متن حافلات ساتيام مريح، ويتم التحكم بالسرعة، لكن يجب توقع رحلة طويلة مع التوقف في المدن.

وكالات السفر

للأهوار الباحثين عن رحلات مناسبة، هناك العديد من وكالات السفر في مدن المنطقة، يتم تقديم العديد من البرامج، ويمكن أيضا إجراء رحلات مخصصة، يعتني وكيل السفر بالتفاصيل، استشارات واستقبال، مرافقة وحجوزات، رحلات و نقل.

الطوارئ

هاتف 19

هاتف 15

هاتف 177

هاتف 160

الشرطة

الإطفاء

المساعدة على الطريق

استفسارات هاتفية



إصدار 2021



SCAN ME

www.visitdraatafilalet.com
info@visitdraatafilalet.com